المشاركة المجتمعية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في السودان
- منطقة كقيا تميرو بجبال النوبة أنموذجا-

Community participation and its role in achieving sustainable local development in Sudan
- Kiga Tamiro area in the Nuba Mountains is a model-

Fisal Mohamed AbdElbari Toto [1]

د.فيصل محمد عبد الباري توتو*

[1] جامعة النيلين- كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية

fmtoto89@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/20 تاريخ القبول 2022/05/22 تاريخ النشر: 2022/07/01

ملخص:

تلعب المشاركة المجتمعية دورًا مهمًا في عملية التنمية المحلية المستدامة في المجتمعات المحلية، حيث تعتبر من الأدوات والطرق التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به ، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيًا واقتصاديا وثقافيا وذلك من خلال المساهمة التطوعية لأفراد المجتمع في عملية التنمية. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المبادرات المحلية بالمشاركة المجتمعية لأهالي المنطقة في التنمية المحلية بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة. وخلصت الدراسة إلى أن هناك مشاريع تنموية كبرى ينفذها أهالي المنطقة على أساس آلية المبادرات المحلية بالمشاركة المجتمعية من خلال حث المواطنين وتشجيعهم على المشاركة في برامج التنمية المحلية. كما خلصت الدراسة إلى أن هناك معوقات يواجهها أهالي المنطقة في عملية المشاركة المجتمعية ، مثل غياب الوعي الثقافي بأهمية المشاركة ، بالإضافة إلى تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأفراد .في المنطقة وضعف الحافز للمبادرة والتعاون بين الأفراد داخل المنطقة.

كلمات مفتاحية: المشاركة المجتمعية، التنمية المحلية، التنمية المستدامة، المبادرات المحلية، كيقا تميرو، جبال النوبة، السودان.

*المؤلف المرسل: د.فيصل محمد عبد الباري توتو

Abstract:

Community participation plays an important role in the process of sustainable local development in local communities, as it is considered one of the tools and ways through which it is possible to advance and advance society, and work to improve the standard of life of citizens socially, economically and culturally through the voluntary contribution of community members to the development process. The current study aimed to identify the local initiatives with the community participation of the people of the area in the local development of the Kiga Tamiro area in the Nuba Mountains. The study concluded that there are major development projects implemented by the people of the region based on the mechanism of local initiatives with community participation by urging citizens and encouraging them to participate in local development programs. The study also concluded that there are obstacles faced by the people of the region in the process of community participation, such as the absence of cultural awareness of the importance of participation, in addition to the low economic and social level of some individuals. In the region, the incentive for initiative and cooperation between individuals is weak within the region.

Keywords: Community participation, local development, sustainable development, local initiatives, Kega Tamiro, Nuba Mountains, Sudan.

مقدمة:

تعتبر المشاركة المجتمعية Community participation إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين، اجتماعيا واقتصاديا، وذلك من خلال مشاركة أبناء المجتمع تطوعا في جهود التنمية المحلية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، إلى جانب ايقاظ شعور الآخرين وحثهم على المشاركة الفاعلة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع، وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع المحلي وتحقيق أهدافه (ولاء البحيري، 2013، ص.6).

وتبدو المشاركة المجتمعية وسيلة مهمة للاستفادة على نحو خلاق، مما لدى المواطنين من مهارات وامكانات ورؤى، مع ضرورة تقليص الاعتماد على الدولة، وفتح الباب أمام مؤسسات أخرى كجهات مشاركة مع الدولة ومؤسساتها القومية نحو العمل الجماعي، بالإضافة إلى تأكيدها على كون المشاركة المجتمعية،

وتفعيل أدوارها أصبح نهجا مجتمعيا من أجل تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة (ولاء البحيري، ص.ص.6-7).

فالتنمية المحلية إذن، هي مجموعة العمليات التي يمكن من خلالها تضافر الجهود الذاتية والجهود الحكومية من أجل تحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمعات المحلية، وادماجها في منظومة التنمية القومية بأكملها، لكي تشارك مشاركة فعالة في التقدم على المستوى الوطني (لوصيف الأخضر، 2017، ص.3).

إن نجاح تحقيق التنمية المحلية المستدامة رهن بمدى فاعلية المشاركة المجتمعية، وقد أثبتت التجارب المتتالية أن المشروعات التنموية لم يكتب لها النجاح، ولم تتأصل في حياة المجتمع وتحقق الفائدة المرجوة ما لم يشترك السكان المحليون في هذه المشروعات، فالمشاركة المجامعية في التنمية المحلية من جانب السكان المحليين، تقلل من شكوكهم في أغراض البرامج الموضوعة وتلقي عليهم مسؤولية تنفيذها، فضلا عن أن اشتراك المواطنين في برنامج معين إنما يضمن اختيار ما يتلاءم وطبيعة هذا المجتمع، أضف إلى ذلك أن اشتراك المواطنين في بحث مشاكل المجتمع وعلاجها إنما يُسهم بالتالي في التعاون بينهم من أجل الصالح العام، وفي تنمية قدرة المجتمع ككل على تحمل المسؤوليات تدريجيا وعدم الاعتماد كليا على المصادر الخارجية أو على السلطات الحكومية في حل المشاكل الصغيرة التي تعترض للناس في حياتهم اليومية بالمجتمع (سعد الدين إبراهيم، 1977، ص.87).

وبناء على ما سبق، تتحدد الإشكالية الرئيسية للدراسة من خلال التساؤل التالي: **ما دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة أسئلة فرعية أخرى:

- ما هي المشاركة المجتمعية وما هي أهدافها؟
- ما هي البرامج والمشروعات التنموية التي نفذت بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة؟
- ما هي معوقات المشاركة المجتمعية بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة؟

أهمية الدراسة:

تبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه، لما للمشاركة المجتمعية من دور كبير في التوعية بدور المواطن وإدراك أهميته في التفاعل والتعاون الواعي والإيجابي في سبيل المصلحة العامة، إلى جانب كونها تعتبر وسيلة أساسية للتعرف على قضاياهم واهتماماتهم والتحديات التي يواجهونها في مختلف المجالات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي هو: التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية:

- التعرف على أهم المنجزات التنمية التي تمت بواسطة أهالي المنطقة.
- الوقوف على واقع المبادرات المحلية من جانب أهالي المنطقة في تحقيق التنمية المحلية.
- التعرف على آليات المشاركة المجتمعية بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة.
- التعرف على معوقات المشاركة المجتمعية بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، لأنه يُلاءم طبيعة مشكلة الدراسة الحالية، وذلك من خلال وصف وتحليل المشاركة المجتمعية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، ويُعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يُرمى إلى وصف ما هو كائن ومن ثم تفسيره. وطبيعة بحثنا تقتضى الوقوف على واقع المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمنطقة كيقا تميرو، نظرا لطبيعة المجتمع وما يتميز به من عادات وتقاليد موروثة عن الأجيال السابقة فيما يتعلق بالاهتمام والعناية بالمجتمع وتطويره.

1. الاطار النظري للدراسة

تعتبر المشاركة المجتمعية Community Participation ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الأهداف التنموية للمجتمعات المحلية، وتُقاس مؤشرات نجاح الخُطط التنموية على مدى اشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرار، ذلك لأن جميع الخُطط والمشاريع التنموية تستهدف أفراد المجتمع بكل شرائحه، فأفراد المجتمع إن لم يشتركوا في وضع الخُطط والبرامج التنموية سيصطدم المخططون بعدم تجاوب وتفاعل المجتمع مع هذه المشاريع.

1.1. حول مفهوم المشاركة المجتمعية

تعددت تعريفات المشاركة المجتمعية بسبب تعدد اتجاهات العمل، حيث ركز كل من الكُتاب والمفكرين على تعريفها من خلال وجهة نظر المجال الذي يعملون فيه ليعززوا عملهم ويحققوا أهدافهم. فالمشاركة المجتمعية هي تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا (منال عبد المعطي، 2008، ص.11).

والمشاركة المجتمعية بمفهومها العام تعني اشتراك جماهير الناس أو ممثلين عنهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ورسم الأهداف العامة للدولة والمجتمع، وهي بهذا المفهوم تحمل معنى الديموقراطية، كما يُقصد بالمشاركة المجتمعية الاسهامات والمبادرات للأفراد والجماعات سواء كانت مادية أو عينية، كما يُمكن تحديدها أيضاً بأنها مسؤولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير

المستغلة ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد أطراف المجتمع والتنسيق بينها من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع (أمجد ناهض سكيك، 2012، ص30).

ويمكن النظر للمشاركة المجتمعية على أنها قيام الأفراد بدورهم دون أن يكونوا موظفين أو معنيين بالتأثير في الخدمات الحكومية وفي التعاون لسد الحاجات المحلية، ويرى البعض أن المسؤولية الاجتماعية بوصفها أهم المبادئ التي يرتكز عليها ارتباط الحقوق والواجبات لإشباع الاحتياجات وحل المشكلات حيث أن هذا الاشباع لا بد أن يرتبط بمدى مساهمة أهالي المجتمع واشتراكهم في الجهود المبذولة من ذلك إلى أن نجاح جهود تنظيم المجتمع رهن بمدى مشاركة الأهالي في خطوات هذه العملية (ولاء البحيري، ص.10).

فالمشاركة المجتمعية إذن هي اشراك الأفراد داخل المجتمع لايجاد حلول لمشاكلهم كلما سمحت لهم الفرصة بذلك، ويتحقق ذلك عن طريق تفعيل أدوات المشاركة في اعداد وتنفيذ ومراقبة وتوجيه مختلف البرامج التنموية المحلية، إلى جانب اتاحة الفرصة لجميع وحدات المجتمع (أفراد، أسر، مؤسسات القطاع العام والخاص، جامعات....) للمشاركة في هذه العملية بشكل ايجابي وايجاد حلول للمشاكل المطروحة من أجل تحقيق التنمية المستدامة (محمد لمين هاشور وعبلة سقني، 2021، ص.751).

كما تعني المشاركة المجتمعية أيضا تضافر جهود كل من المؤسسات الحكومية الرسمية والقطاع الخاص والأهلي في مواجهة أي مشكلة من خلال التنفيذ الفعلي لإعداد وتنفيذ البرامج والخطط التنموية، لذلك تعتبر المشاركة المجتمعية مبدأ أساسي للتنمية وهي العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دورا في الحياة الاجتماعية والسياسية لمجتمعه، وتكون لديه فرصة للمشاركة في وضع الأهداف وأفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف ومتابعتها وتقييمها (فيروز زرارقة، 2014، ص.24).

ومن خلال العرض السابق، يُمكننا تعريف المشاركة المجتمعية بأنه إعطاء دور وفرص حقيقية لأبناء المجتمع ممثل في أولياء الأمور، والأسر ومجالس الآباء والمنظمات والمجتمع المدني من تحقيق التنمية المحلية والمستدامة.

ومن هذا المنطلق، فقد استخلصنا من التعريفات السابقة تعريفا اجرائيا للمشاركة المجتمعية يتطلب أن يقوم الفرد تطوعيا بدور أو أدوار محدودة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مجتمعه، وذلك من خلال المساهمة الفعالة في حل المشاكل اليومية إلى جانب الرقابة على إدارة برامج ومشاريع التنمية الذاتية في المجتمع.

2.1 أهداف المشاركة المجتمعية

يحظى موضوع المشاركة المجتمعية باهتمام كبير حول العالم، إذ لا يقتصر هذا الاهتمام على المستويات الوطنية، وإنما يحظى كذلك بدعم المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لما تحققه المشاركة المجتمعية من تحسين جودة السياسات الحكومية من ناحية، وزيادة الثقة في الحكومات من ناحية أخرى، حيث تساعد المشاركة المجتمعية على تحقيق الأهداف التالية: (ولاء البحيري، ص.ص.20-21).

- تنمية قدرات الجماعات على تحسين الرفاهية من خلال الموارد السياسية والثقافية والاقتصادية.
- تفعيل المبادرات المحلية من جانب أهالي المنطقة للمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع.
- تطوير أساليب للتفاعل المجتمعي تقوم على المرونة والكفاءة والمساءلة والتعاون وحل المشكلات.
- تعبئة الموارد والمهارات المحلية.
- خلق قاعدة مؤسسية لتقليل تكلفة الوصول إلى الجماعات الاجتماعية المختلفة، والمشاركة في برنامج التنمية.
- تزويد المواطنون بمعلومات حول قضايا السياسات العامة.
- تحسين صورة الحياة العامة وذلك باستعادة المواطنين، ومشاركتهم في الحياة العامة.

3.1 فوائد المشاركة المجتمعية

تتمثل أهم الفوائد المترتبة على المشاركة المجتمعية سواء بالنسبة للأفراد والدولة على حد سواء في الآتي: (أيمن أحمد عكرش، 2022).

- تساعد المشاركة الأفراد والجماعات فى المجتمع على إتمام عملية النمو الشخصي عن طريق توفير فرص التعبير عن الآراء والأفكار، مما يؤدى إلى تحقيق إصلاحات اجتماعية مناسبة.
- تساعد المشاركة على تقليل مشاعر اغتراب الأفراد عما يجرى من حولهم من برامج ومشروعات تنموية، مما يؤدى إلى زيادة إحساس الفرد بأنه جزء من المجتمع، وزيادة شعوره بالانتماء.
- تعمل المشاركة على زيادة علاقات الود والتعاون والتكامل والترابط سواء بين الأفراد وبعضهم البعض أو بينهم وبين المسئولين عن المنظمات العاملة بالمجتمع المحلى.
- تساعد المشاركة على زيادة إحكام الرقابة الشعبية على مستوى أداء وجودة مختلف الأنشطة والخدمات المقدمة فى المجتمع المحلى.
- تساعد المشاركة على تفهم المواطنين لظروف الدولة من الناحية الاقتصادية ومن ثم تقليل المطالبة بالدعم المالى من الدولة.
- تساهم المشاركة فى تقبل البرامج والمشروعات التنموية والقرارات والقوانين المتعلقة بها وبالتالي تزيد من درجة تقبل الأفراد لها، وتجعلهم يحرصون على إنجاح هذه المشروعات.

- تساهم المشاركة فى زيادة خبرات ومعارف وقدرات المشاركين عن طريق تفاعلهم وتدريبهم فيما يتعلق بطرق التفكير السليم ، وكيفية حل مشكلاتهم.
- تشبع المشاركة بعض الحاجات النفسية للمشاركين، فهى تجعلهم يحققون ذواتهم عن طريق المبادرات المحلية والمساهمة فى البرامج والمشروعات التنموية المختلفة التى تقابل اهتمامات لديهم.

4.1 مفهوم المبادرات المحلية

تُعرف المبادرات المحلية بأنها "عملية استباقية يقوم بها فرد أو جماعة أو منظمة بهدف احداث تغيير ما يحسن الظروف المعيشية للمجتمع المحلي أو يحل مشكلة ملحة يُعاني منها هذا المجتمع، كما تُعرف بأنها التوجه نحو تنفيذ أعمال مفيدة للمجتمع دون الحاجة لإنتظار جهات أخرى من خارج المجتمع لتنفيذها (أحمد عبد الحليم سليم، 2018، ص.461).

كما تُعرف المبادرات المحلية بأنها "جميع أعمال الأشخاص الذين يهدفون إلى تثمين موارد المجتمع: الموارد البشرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وستكون التنمية المحلية عملية تشاركية تستخدم المبادرات المحلية كمحرك للتنمية المحلية المستدامة، كما تعني أيضا مجموعة من المشاريع التي تبدأ بمبادرة من فرد أو مجموعة من الأشخاص (قائد أو قيادات المشروع) بعد تفسير احتياجات المجتمع وتصور الظروف التي تعتبر غير مواتية للمجتمع (محمد الأمين بو دخيل وكمال برباوي، 2020، ص.ص.371-372).

وفي ضوء ما سبق، نعرف المبادرة اجرائياً بأنها "أفكار وخطط عمل تطرح لمعالجة مشاكل المجتمع المحلي، وتتحول هذه الأفكار والخطط إلى مشاريع تنموية بقصد حشد وتعبئة جهود وطاقات أفراد المجتمع المحلي والاعتماد على الموارد المحلية والذاتية للمجتمع، كما تهدف أيضا إلى تشجيع المجتمع المحلي للعمل كشريك في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشروعات التنمية المحلية.

5.1 أهداف المبادرات المحلية

تهدف المبادرات المحلية إلى تحسين الظروف المعيشية أو حل لمشكلة ملحة بالمجتمع المحلي، وفي الغالب يقوم المجتمع نفسه باقتراح حلول تتوافق مع ظروفه وامكانياته وثقافته ويكون على الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني دعم هذه المبادرات، وبذلك تُساهم هذه المبادرات المحلية فيما يلي: (أحمد عبد الحليم سليم، ص.ص.461-462).

- بناء الثقة والتي تتضمن اعادة بناء الثقة بين المجتمعات المحلية والمؤسسات الحكومية والإدارة المحلية والقطاع الخاص وذلك من خلال المسؤوليات المشتركة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، الأمر الذي يزيد من ثقة الأهالي في الإدارة المحلية.

- المساهمة في تكاليف التطوير والتنمية، حيث تستهدف المبادرات المحلية مشاركة كافة الأطراف المعنية في تمويل وتنفيذ المبادرات المحلية والتي تتضمن المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.
- تمكن المجتمع المحلي من تحديد وحل مشكلاته بنفسه حيث تمتلك المجتمعات المحلية العديد من الموارد المادية والبشرية، كما تعمل المبادرات على تزويد المجتمعات المحلية بالوسائل والأدوات الضرورية لتنفيذ المشروعات التنموية وتحسين مستوى المعيشة، الأمر الذي يُساهم في تمكين المجتمع المحلي في حل مشكلاته.
- تحسين عملية التخطيط من خلال تنمية وتشجيع آليات المشاركة في التخطيط، حيث يشترك الأطراف المعنية بكل من المجتمع المدني والقطاع الخاص والإدارة المحلية في التخطيط التشاركي.

6.1 تطور مفهوم التنمية المحلية

ظهرت البوادر الأولى للإهتمام بالتنمية المحلية من خلال تنامي اهتمام الدول بالتسيير على المستوى المحلي كبديل لنظام التسيير الموحد على المستوى المركزي، ففي البداية أُطلق مصطلح تنمية المناطق الريفية والمحلية مصطلح تنمية المجتمع خاصة عام 1944م، عندما رأت سكرتارية اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في إفريقيا ضرورة الأخذ بتنمية المجتمع واعتبارها نقطة البداية في السياسات العامة، كما أوصى مؤتمر كامبردج في عام 1948م بضرورة تنمية المجتمع المحلي لتحسين الأحوال والظروف المعيشية للمجتمع ككل اعتماداً على المشاركة والمبادرة المحلية لأبناء المجتمع، وفي عام 1954م أوصى مؤتمر أشردج Asridge الذي عُقد لمناقشة المشاكل الإدارية في المستعمرات البريطانية بضرورة تنمية المجتمع المحلي، وعلى مستوى الأمم المتحدة، تم تركيز مفهوم تنمية المجتمع كوسيلة لرفع مستوى المعيشة وتهيئة أسباب الرقي الاجتماعي من خلال مشاركة المجتمع الإيجابية ومبادراته الذاتية، علاوة على الجهود الحكومية، فتنمية المجتمع هي الجهود التي تُبذل بواسطة الهيئات الحكومية أو المجتمع في سبيل إحداث تطور اجتماعي واقتصادي معين (عبد القادر شودان، 2020، ص.37).

7.1 مفهوم التنمية المحلية

لقد تعددت الكتابات والتعريفات التي تبحث في هذا المفهوم، وفي هذا الإطار يمكن أن نعرف التنمية المحلية في أبسط معانيها على أنها "العملية التي بواستطها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتقاء بمستويات المجتمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وحضارياً من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة (جميل الجويد، 2010، ص.26-27)

أيضاً تعني التنمية المحلية "اندماج أفراد أو قطاعات أو جماعات أو ممثلين من أبناء المجتمع أو من المجتمع المدني مع هيئات الدولة المهتمة بالتنمية بهدف مساهمتهم في برامجها بأي صورة وفي أي مرحلة ويكون الهدف من الاندماج هو تأكيد مشرعية الدولة (سياسياً) وكذلك شرعية القرارات من خلال مشاركة القطاعات أو الهيئات أو الفئات من الشعب في برامج التنمية (رشاد أحمد، 2011، ص.33).

التنمية المحلية تعني أيضاً "العمليات التي تُوحد بها جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية بغرض تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل لهذه المجتمعات في إطار الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم الوطني. أيضا هي تعبير عن تضامن محلي قادر على خلق علاقات اجتماعية جديدة والتعبير عن إرادة المواطنين لتثمين الموارد المحلية الشئ الذي يخلق تنمية اجتماعية واقتصادية (إسماعيل بن محمد وشيماء بنت حميد، 2021، ص.7).

8.1 أهداف التنمية المحلية

تكمن الأهداف الرئيسية والمرجوة من التنمية المحلية في الآتي: (بن عبد الحق فوزي، 2014، ص.76).

- الهدف الأساسي من التنمية المحلية هو تحسين معيشة المجتمع المحلي وتحقيق رفاهيته وتقدمه اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وذلك يعتمد على مستوى اشباع حاجات الأفراد الأساسية والثانوية.
- تطوير عنصر البنية الأساسية كالنقل والمواصلات والمياه والكهرباء، حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساساً لعملية التنمية والتطوير في المجتمع المحلي.
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان، الأمر الذي يساعد في نقلهم من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة.
- زيادة حرص المواطنين على المحافظة على المشروعات التي يُساهمون في تنفيذها.
- رفع المستوى المعيشي عبر تنوع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والتجارية، وذلك بتنشيط وتنويع موارد وطاقات المجال الجغرافي مما يحدث تغير نوعي في حياة المنطقة يمكن رؤيته من خلال مستوى المعيشة وتطور الحياة اليومية وتحسن مستوى الخدمات العامة بفك العزلة عن المناطق النائية والريفية.
- تحديث بنية التنمية الريفية من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج، إلى جانب تأهيل الكوادر وبناء القدرات وزيادة الإنتاجية بإدخال الماكينات الحديثة والإرشاد الزراعي، الأمر الذي يحول المجتمعات القروية المنعزلة إلى مجتمعات زراعية حديثة.

9.1 أبعاد التنمية المحلية

لم عد مفهوم التنمية المحلية يُقتصر على تنمية قطاع بتجاهل القطاعات الأخرى، أو أولوية مجال على مجال آخر، بل هي تنمية شاملة يكون فيها التوازن في كل القطاعات المادية والبشرية، إلى جانب

مشاركة جميع فعاليات المجتمع في عملية التنمية انطلاقاً من خصوصية كل منطقة، فهي نهج شامل يأخذ في الاعتبار حقوق الإنسان والتوازن البيئي ويمكن الإشارة هنا إلى ثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية المحلية كما هي مبينة في (الشكل رقم 01) الأبعاد الاقتصادية، البشرية والاجتماعية، الإيكولوجية والبيئية.

الشكل 1: أبعاد التنمية المحلية وعناصرها

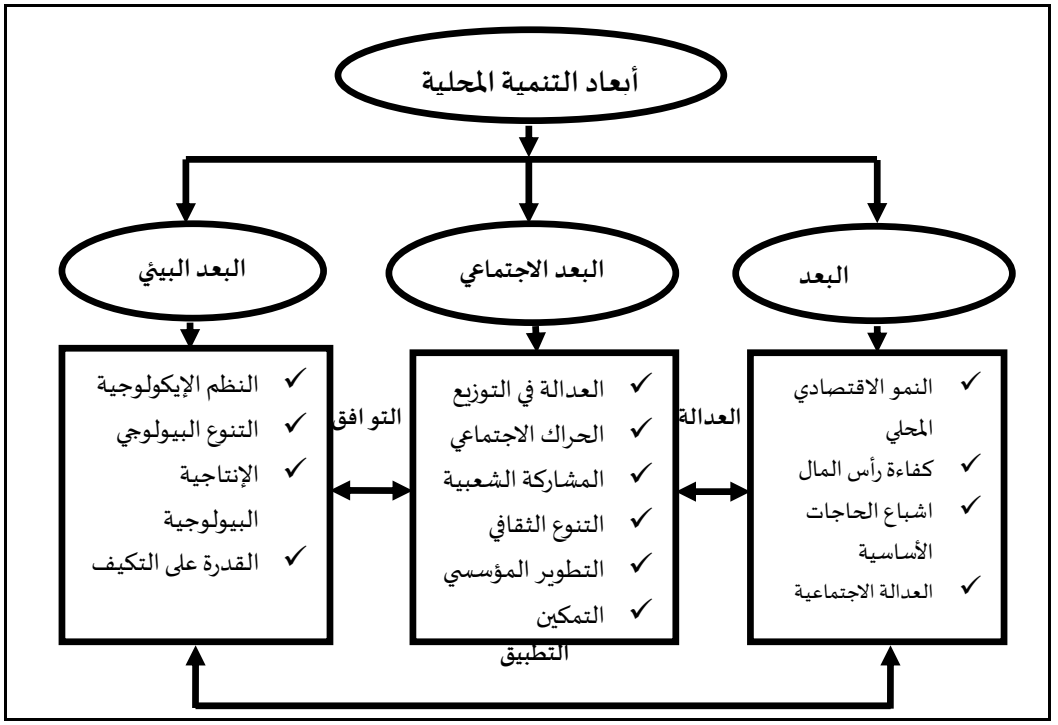

المصدر: (بن عبد الحق فوزي، 2014، صفحة 77)

2. ماهية التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المحلية بعد ازدياد الاهتمام بالمجتمعات المحلية باعتبارها وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني، فالجهود الذاتية والمشاركة الشعبية لها أهمية في تحقيق التنمية عبر مساهمة السكان في وضع وتنفيذ مشروعات تنموية، مما يتطلب تضافر الجهود الذاتية والجهود الحكومية لتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية (آمال موساوي وحياة موساوي، 2020، ص.96).

1.2 مفهوم التنمية المستدامة

لقد تعددت أنواع وأشكال التنمية، ومن تلك الأنواع أو الأشكال الحديثة نسبياً، التنمية المستدامة Sustainable Development أو ما يُطلق عليها أحياناً التنمية المستمرة أو التنمية المتواصلة، والتي تتصف بمجموعة من الخصائص منها: أن الإنسان يمثل فيها هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيدها على

التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، إلى جانب حرصها على تحقيق تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية دون أي إسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع (مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، 2017، ص.79).

لقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين، وارتبط بمفاهيم التنمية الاقتصادية وتنمية العنصر البشري وتنمية الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي (مدحت وياسمين، ص.80).

ويعود الفضل في نقش مفهوم التنمية المستدامة وتأصيله نظرياً إلى كل من الباحث الباكستاني محبوب الحق والباحث الهندي أمارتايا سن، وذلك خلال فترة عملهما في إطار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. فالتنمية المستدامة لهما هي تنمية اقتصادية – اجتماعية، لا اقتصادية فحسب، تجعل الإنسان منطلقها وغاياتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر الأساسي المهيمن، تنظر للطاقات المادية باعتبارها شرط من شروط تحقيق هذه التنمية (مدحت وياسمين، ص.86).

ويعتبر مفهوم التنمية المستدامة مفهوماً جديداً أو مبتكراً في الفكر التنموي، إذ لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً حتى الآن بالنسبة لهذا المصطلح، وللتطرق لتعريف هذا المصطلح ينبغي تحديد تعريف كل من مصطلح التنمية ومصطلح الاستدامة على حدة. ويقصد بالتنمية عملية شاملة مستمرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة الأفراد ورفاهيتهم (عصماني خديجة، 2003، ص.8).

وعرفت الأمم المتحدة التنمية المستدامة من خلال تقرير اللجنة العلمية للبيئة والتنمية سنة 1987م بأنها "تلك التنمية التي تلبي حاجيات الحاضرون دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم (الأمم المتحدة، 1987، ص.15).

كما تعرف بأنها "عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقرارات الأجيال القادمة (بن عبد الحق فوزي، ص.9).

وتعرف التنمية المستدامة أيضاً بأنها "مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن (زاوية رشيدة وفريدة إسماعيل، 2019، ص.9).

أيضاً هي تنمية تفاعلية حركية تأخذ على عاتق تحقيق الموائمة بين أركانها الثلاث: البشر والموارد البيئية والتنمية الاقتصادية (نوازد عبد الرحمن وحسن إبراهيم، 2008، ص.6).

3. و اقع المشاركة المجتمعية بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة

1.3 نبذة تعريفية عن منطقة كيقا تميرو

جغرافيا، تقع منطقة جبال النوبة بين خطي عرض (10-12) شمالا، وخطي طول (28-32) شرقا، وتشمل مساحة كبيرة تبلغ 84000 كلم، بينما يبلغ عدد سكانها مليون ونصف المليون نسمة، وتتخلل هذه المنطقة سلاسل جبلية متفرقة وهي من أنواع الجرانيت وبعضها عالي الارتفاع، يصل إلى خمسة ألف قدم فوق مستوى سطح البحر، وعدد الجبال فيها كثير يُقال أنها تسعا وتسعين جبلا، لكن يبدو أن هذا العدد ليس على سبيل القطع، وإنما كناية عن كثرتها، فهي تزيد عن هذا العدد بكثير، ويلاحظ تطابق أسماء القبائل والجبال، فنجد مثلا، قبيلة كادوقلي تحيطها سلسلة جبال كادوقلي، وقبيلة الدلنج تحت سلسلة جبال الدلنج وهكذا دواليك (عبد العزيز خالد، 2002، ص.17).

تقع منطقة كيقا تميرو شمال شرق عاصمة كادوقلي بولاية جنوب كردفان، المعروفة تاريخيا بجبال النوبة، حيث تبعد عن العاصمة كادوقلي بمسافة 140 كلم، وهي منطقة تاريخية قديمة رغم صغر حجمها، حيث تبلغ كثافتها السكانية حوالي 7500 نسمة، أنظر(ملحق رقم 01)، ويتوزع السكان في المنطقة على ثلاثة أحياء رئيسية هي: (الجغبة – كيدا – كولو) ويشكلون فيما بينهم مجموعة قبلية واحدة تحت مسمى (كيقا تميرو) ويتحدثون بلهجة محلية مشتركة (الرطانة)، ويرجع السبب في تقسيمهم إلى أحياء صغيرة داخل المنطقة، للعرف السائد في كل المجتمعات السودانية ما يُعرب (بخشم البيت)، حيث يشكل كل حي من أحياء المنطقة خشم بيت قائم بذاته، وما يؤكد على ذلك، ارتباطهم بمكان واحد إلى جانب تحدثهم بلهجة محلية واحدة (الرطانة) وتراث اجتماعي وثقافي مشترك.

جدول 01 يوضح حجم السكان وتوزيعهم على أحياء المنطقة:

م	اسم الحي	المجموعة القبلية	حجم السكان
1	**تميرو**	كيقا	2500
2	**الجُغبة**	كيقا	1800
3	**كيدا**	كيقا	1250
4	**كولو**	كيقا	1950

المصدر: مستخلص من الإحصاء المحلي لإدارة اللجنة الشعبية بالمنطقة 2021م.

يغطي المنطقة مناخ السافنا بأمطاره الغزيرة التي تتراوح معدلاتها ما بين (400 – 600) ملم في السنة، والمنطقة غنية بالأراضي الزراعية والبستانية، كما توجد المياه الجوفية بكميات محدودة ولكن يغطي ذلك الينابيع والأمطار في تلك المنطقة المحصنة بالجبال. عموما تعد منطقة تجارية نشطة، حيث يوجد بها سوق اسبوعي دوري يقام كل يوم جمعة (سوق الجمعة) يقصدها التجار والأشخاص لتسويق بضائهم أو لشراء منتجات أو استبدال منتج بآخر، ويشمل السوق على تجارة المواسي والمحاصيل الزراعية إلى جانب مشتقات الألبان (سمن، روب، زبادي ...الخ) ويعتبر هذا السوق من أقدم الأسواق بالمنطقة، حيث يقصدها مختلف شرائح المجتمع.

4. أهم البرامج والمشروعات التنموية التي تم تنفيذها بواسطة أهالي المنطقة

وتتمل أهم الإنجازات المحققة في المنطقة من قبل أهالي المنطقة في الآتي:

1.4 قطاع التربية والثقافة

في مجال التربية تم إنشاء أربعة فصول دراسية مختلفة في جزء من أحياء المنطقة (تميرو، الجغبة، كولو) وذلك بسبب بُعد المسافة التي يقطعها الطلاب لكي يصلوا إلى بعض المدارس البعيدة في أحياء المنطقة المختلفة، وقد تم التركيز على بناء الفصول الصغيرة (أولى، ثانية) وبناء على ذلك تم تعيين أستاذ لكل فصل من الفصول الأربعة سالفة الذكر (أنظر ملحق 02).

بالنسبة لإنجاز هذا المشروع، جاءت بمبادرة من أهالي منطقة كيقا تميرو خاصة الشباب منهم والمتعلمون من أبناء المنطقة والعاملين في دواوين وأجهزة الدولة المختلفة، وذلك من خلال إحساسهم بالتعب والمشقة التي يُعاني منها أبنائهم أثناء فترة الدراسة، تم تدبير ميزانية هذا المشروع من تبرعات ومساهمات أهالي المنطقة إلى جانب مساهمات الحكومة ببعض المواد والمعدات التي اللازمة في بناء وتأسيس هذه الفصول.

كما تم إنشاء فصل لتعليم الكبار، بالتنسيق مع إدارة التعليم بمحلية الريف الشرقي بالولاية وذلك بغرض توفير وسائل ومعدات للبرنامج من كتب وأقلام وكراسات وكراسي وغيرها من المعدات الأخرى اللازمة لضمان استمرارية هذا البرنامج. وتجدر الإشارة بأن إدارة التعليم بالولاية تقوم بتعيين الطلاب الخريجين من حملة البكالريوس الذين يؤدون أداء واجب الخدمة الوطنية لتولي مهام التدريس بالبرنامج.

أيضاً تم بناء وإنشاء سكن للمعلمين والمعلمات في العام 2016م، ذلك لأن معظم المعلمين والمعلمات الذين يعملون بمهنة التدريس بالمنطقة لم يكونوا من أبناء المنطقة نفسها، بل من مناطق أخرى داخل وخارج الولاية. وقد استطاع أهالي المنطقة بالتنسيق مع والسلطات الرسمية بوزارة التربية والتعليم بالولاية من إنجاز هذا المشروع بصورة عاجلة (أنظر ملحق 03 و04).

أما في مجال الثقافة: فقد تم إنشاء وبناء نادي الجغبة الرياضي والثقافي، وذلك بمبادرة من شباب المنطقة المتعلمون والذين يعملون في بعض أجهزة الدولة إلى جانب الذين يعملون خارج الوطن، والجدير بالذكر أن السلطات الرسمية قد ساهمت بصورة كبيرة من خلال توفير الأجهزة والمعدات الكهربائية وشاشات للمشاهدة وغيرها من المعدات الاخرى، وما زالت هذه الأندية تعمل حتى الآن أنظر (أنظر ملحق 06).

2.4 قطاع الخدمات

تم انجاز عدد (2) مركز صحي إحداهما في حي الجغبة والآخر في حي كولو، وقد تم تجهيز هذه المراكز لإستقبال المرضى، خاصة أولئك الذين يُعانون من أمراض الملاريا والتايفويد والإسهالات المائية ونزلات البرد وغيرها من الأمراض المستوطنة، وهذه المراكز برغم بساطتها إلا أنها ساعدت كثيراً في انقاذ حياة كثير

من أهالي المنطقة، وكلا المركزين قد تم إنجازها بواسطة أهالي المنطقة عن طريق جمع التبرعات والمساهمات التي تم جمعها، حتى الآن يعمل بالمنطقة مركزاً صحياً واحداً وهو مركز الجُغبة الصحي، أما المركز الصحي الآخر الموجود في حي كولو فهي في طريقها إلى الاكتمال والجاهزية (أنظر ملحق 05).

3.4 التعمير

في العام 2016 تم إنجاز المعبر الذي يربط بين المنطقة والولاية مما سهلت من عملية التنقل بالنسبة لأهالي المنطقة خاصة في فصل الخريف، وتم ذلك بجهود شباب المنطقة.

في العام 2015 تم تهيئة أرصفة المشاة خاصة التي تربط المدارس بالأحياء داخل المنطقة حتى يسهل على الطلاب امكانية الوصول للمدارس.

4.4 معوقات المشاركة المجتمعية بمنطقة كيقا تميرو بجبال النوبة

بالرغم من نجاح آلية المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة من جانب أهالي المنطقة، إلا أن هناك كثير من المعوقات التي حالت دون تفعيلها في المنطقة والتي تمثلت في الآتي:

- معوقات خاصة بالمجتمع نفسه، حيث يلاحظ أن هناك عدم وعي من جانب أهالي المنطقة بأهمية المشاركة المجتمعية إلى جانب عدم فهم معنى المشاركة المجتمعية لدى البعض من أهالي المنطقة.
- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض أهالي المنطقة، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود الوعي أو الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية.
- غياب الدور التوجيهي من طرف لجان الأحياء في توعية أفراد المجتمع بضرورة وأهمية المشاركة المجتمعية في التنمية.
- ضعف الحافز الرئيسي للتعاون بين الأفراد في المجتمع الواحد، الأمر الذي أدى إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية بينهم.

الخاتمة:

إن الأسلوب الذي تم اتباعه في تطوير الإطار التنموي بمنطقة كيقا تميرو، تؤسس لمفهوم جديد للمشاركة المجتمعية للسكان المحليين والمجتمع المحلي، حيث ركزت هذه المنهجية على المبادرات المحلية وتعاون أفراد المجتمع المحلي في عملية التنمية المحلية المستدامة من أجل رسم معالم المستقبل، غير أن هذا النهج والأسلوب يعتبر حديث ورائد في مجتمع كيقا تميرو، لذا فمن المتوقع أن تحقق اضافة نوعية ومميزة للأداء والعمل على مستوى المجتمع المحلي، كما يعتبر هذا النهج تحسنا نوعيا عما كان معمول به في السابق، حيث كانت عملية المشاركة في التنمية تتم بصورة غير منظمة، لذلك كانت هذه المشاريع لا تلامس بشكل مباشر احتياجات المجتمع المحلي، ولكن هذه المنهجية الجديدة التي تم اتباعها اعتمدت بشكل أساسي على مشاركة سكان المنطقة والذين هم أقدر على تحديد مشاكلهم وأولوياتهم وتطلعاتهم لمجتمعهم المحلي الصغير، وكذلك أقدر على رصد المعيقات والمصادر المحلية المتاحة لحل مشاكلهم وتحقيق أهدافهم المرجوة.

لقد كان من دواعي التقدير، أن يحرص أهالي منطقة كيقا تميرو على اشراك الفئات المختلفة من المجتمع المحلي في مثل هذه المشاريع، أي مشاركة الشباب والنساء والكبار والصغار، بالاضافة إلى مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والقطاع الحكومي بكل قطاعاته من صحة وتعليم....الخ، لذلك كان المشاركون في عملية التنمية المحلية أشبه بمجتمع مصغر يشارك فيه كل فرد، كما روعي من خلال انجاز هذه المشاريع شرح أدوار اللجان وتشكيلاتهم والطلب منهم ترشيح مشاركين في عضوية اللجان مع بيان المسؤولية الملقاة على عاتقهم ومراعاة توزيع العضوية بحيث تشمل الشباب والنساء معا.

وقد توصلت هذه الدراسة التي كانت تبحث عن دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمنطقة كيقا تميرو إلى عدة نتائج نوجزها في النقاط التالية:

- ساهم أهالي المنطقة في تفعيل المشاركة المجتمعية بصورة كبيرة.
- استخدم أبناء المنطقة آليات مختلفة لتفعيل المشاركة المجتمعية داخل المنطقة.
- قام أهالي المنطقة بانجاز عدد من المشاريع التنموية بالمنطقة لا سيما، بناء المدارس، والمراكز الصحية، والأندية الرياضية والثقافية.
- هناك معوقات وتحديات واجهت عملية المشاركة المجتمعية في المنطقة منها معوقات خاصة بالمجتمع وقلة الوعي الثقافي بأهمية المشاركة المجتمعية بالاضافة إلى تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض أهالي المنطقة، إلى جانب ضعف التعاون بين الأفراد داخل المجتمع.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تقنين مبدأ المشاركة المجتمعية داخل المجتمع والعمل على إذكاء الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، وذلك من خلال ممارستهم لهذه المسؤولية في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج وأنشطة التنمية المحلية.
- العمل على توسيع نطاق المشاركة المجتمعية لأفراد المجتمع والتوعية بأهميتها وحثهم على المشاركة الفاعلة في أنشطة وبرامج التنمية المحلية.
- وضع أهداف محدد للتنمية المحلية داخل المجتمع على أن تكون هذه الأهداف منسجمة مع احتياجاته الحقيقية وأولوياته.
- النظرة الايجابية إلى المجتمع وقدراته على إحداث التنمية الشاملة باستخدام الموارد المحلية المتاحة بطرق وأساليب تلاءم الظروف المحلية السائدة.
- ضرورة اتفاق المشاريع التنموية وكافة أساليب العمل مع قيم ومبادئ المجتمع الأصلية المستمدة من عقيدته وتقاليده الاجتماعية الراسخة التي تحافظ على صلابة المجتمع وتماسكه.

المراجع:

- نوازد عبد الرحمن وحسن إبراهيم.(2008). التنمية المستدامة في دولة قطر: الانجازات والتحدياتقطر، للجنة الدائمة للسكان للنشر، قطر.
- إسماعيل بن محمد بن عبد الله نويرة وشيماء بنت حميد بن عبد الله العبوبي. (2021). دور جمعيات المجتمع المدني في التنمية المحلية، مجلة حقول معرفية، المجلد 1، العدد 3، 1 - 15.
- زاوية رشيدة وفريدة إسماعيل. (2019). التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، الملتقى الدولي الثامن حول الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، الجزائر.
- ولاء البحيري، المشاركة المجتمعية. (2013). مفاهيم الأسس العلمية والمعرفية، الإسكندرية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، مصر.
- جميل أحمد الجويد. (2011). دور القيادة في التنمية المحلية وأثرها في تفعيل نظام الإدارة المحلية في الجمهورية اليمنية الفترة 2010 - 2005م، كلية العلوم السياسية والإعلام- جامعة الجزائر3، الجزائر.
- بن عبد الحق فوزي. (2018). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- رشاد أحمد عبد اللطيف. (2011). التنمية المحلية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- الأمم المتحدة. (1987). تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية مستقبلنا المشترك، نيويورك، 1987م.
- عصماني خديجة. (2003). إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- فيروز زرارقة، دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد11، العدد1، 2014م، 21 - 32.
- سعد الدين إبراهيم. (1977). نحو نظرية سوسيولوجية للتنمية في العالم الثالث، استراتيجية التنمية في مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر.
- أمجد ناهض سكيك. (2012). دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة غزة، دراسة حالة تجربة لجان أحياء بلدية غزة، رسالة ماجستير- في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية .الجامعة الإسلامية، غزة.

- عبد القادر شودان. (2020). الجماعة الترابية والتنمية المحلية - الجماعة القروية العرجان نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، الجزائر.
- آمال موساي وحياة قريشي. (2020). دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر- دراسة حالة بلدية سيدي عيسى، مجلة إبن خلدون للإبداع والتنمية، المجلد2، العدد1، 95 - 106.
- لوصيف الأخضر. (2017). مدى فعالية المجالس الشعبية في تحقيق التنمية، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.
- محمد لمين هيشور وعبلة سقني. (2021). المشاركة المجتمعية ودورها في مأسسة التربية البيئية في المجتمع الجزائري. مجلة المعيار، المجلد25، العدد 62، الجزائر، 748 - 761.
- مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد. (2017). التنمية المستدامة: مفهومها - أبعادها - مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- منال عبد المعطي صالح. (2008). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي- حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- خالد عبد العزيز. (2002). جبال النوبة- اثنيات وتراث، الطبعة الثانية، المجلس الاتحادي للمصنفات الفنية والأدبية، الخرطوم، السودان.
- أحمد عبد الحميد سليم. (2018). مؤشرات تخطيطية لتفعيل المبادرات المحلية كنموذج للتنمية بالمشاركة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الحادي عشر، 451 – 481.
- حمد الأمين بو دخيل وكمال برباوي. (2020). المبادرات المحلية والعمل الجماعي لتعبئة موارد الاقتصاد الاجتماعي لمكافحة الفقر والاستبعاد، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد10، العدد2، 364 – 380.
- أيمن أحمد عكرش. (2022). المشاركة المجتمعية وتنشئة جيل عصري، تاريخ الاسترداد 15 يناير 2022،
https://kenanaonline.com/users/ecresh/most_visited_posts#https://kenanaonline.com/users/ecresh/posts/98233، (تم الاطلاع في 2022/1/15م)

- الملاحق:

ملحق (01) موقع منطقة الدراسة **ملحق (02) فصل دراسي بمدرسة الجغبة الأساسية**

ملحق (03) سكن المعلمين

ملحق (04) سكن المعلمات

ملحق (05) مركز صحي حي الجُغبة

ملحق (06) نادي الجُغبة الرياضي والثقافي